الأربعون الأنصارية

أربعون حديثًا في فضل الأنصار

بكر البعداني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأربعون الأنصارية

(أربعون حديثاً في فضل الأنصار)

بكر البعداني

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه صحائف صغار، جمعت فيها أربعين حديثًا مما صحَّ عن نبينا المختار، في فضائل الأنصار، وأسميتها: الأربعين الأنصارية، وأسال الله الغفَّار، أن ينفعني بها وجميع أهل الأمصار.

الحديث الأول:

عن غيلان بن جرير قال: قلت لأنس- رضي الله عنه -: أرأيت اسم الأنصار كنتم تسمون به أمْ سمَّاكم الله؟ قال: "بل سمَّانا الله، كنا ندخل على أنس فيُحدِّثنا مناقب الأنصار ومشاهدهم، ويقبل عليَّ أو على رجلٍ من الأزد، فيقول: فعل قومك يوم كذا وكذا، كذا وكذا"؛ [أخرجه البخاري، رقم: (٣٥٦٥)].

الحديث الثاني:

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ((كان يوم بُعاث يومًا قدَّمه الله لرسوله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقدم رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- وقد افترق ملؤهم، وقُتِلَتْ سَرَواتُهم، وجرحوا، فقدمه الله لرسوله- صلى الله عليه وآله وسلم- في دخولِهم في الإسلامِ))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (٣٥٦٦)].

الحديث الثالث:

عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: "لما قدموا المدينة آخَى رسولُ الله- صلى الله عليه وآله وسلم- بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع، قال لعبدالرحمن: إني أكثر الأنصار مالًا فأقسم مالي نصفين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فسمِّها لي أُطلِّقها، فإذا انقضت عِدَّتُها فتزوَّجْها، قال: بارك الله لك في أهلك ومالِكَ، أين سوقُكُم؟ فدلُّوه على سوق بني قَيْنُقاع، فما انقلب إلا ومعه فضل من أَقِطٍ وسَمْنٍ، ثم تابع الغُدُوَّ، ثم جاء يومًا وبه أثرُ صُفْرة، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مَهْيَمْ؟! قال: تزوَّجْتُ، قال: كم سُقْتَ إليها؟ قال: نواةً من ذهب أو وزن نواة من ذهب- شَكَّ إبراهيم-"؛ [أخرجه البخاري، رقم: (٣٥٦٩)].

وعن أنس رضي الله عنه أنه قال: ((قدم علينا عبدالرحمن بن عوف- رضي الله عنه- وآخَى رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- بينه وبين سعد بن الربيع رضي الله عنه، وكان كثير المال، فقال سعد: قد علمت الأنصار أني من أكثرها مالًا، سأقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها؛ حتى إذا حلَّت تزوجتها، فقال عبدالرحمن: بارك الله لك في أهلك، فلم يرجع يومئذٍ حتى أفضل شيئًا من سَمْنٍ وأَقِطٍ، فلم يلبث إلا يسيرًا حتى جاء رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-: مَهْيَمْ؟! قال: تزوجت امرأة من الأنصار، فقال: ما سقت إليها؟! قال: وزن نواة من ذهب، أو نواة من ذهب، فقال: أوْلِمْ ولو بشاةٍ))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (٣٥٧٠)].

الحديث الرابع:

عن البراء- رضي الله عنه- قال: سمعت النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- أو قال: قال النبي- صلى الله عليه وآله وسلم-: ((الأنصار لا يُحِبُّهم إلا مؤمن، ولا يُبْغِضُهم إلا منافق، فمَنْ أحَبَّهُم أحَبَّه الله، ومَنْ أبْغَضَهم أبغضه الله))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (٣٥٧٢)، ومسلم رقم: (٧٥)].

الحديث الخامس:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((آية الإيمان حُبُّ الأنصار، وآيةُ النِّفاقِ بُغْضُ الأنصار))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٥٧٣)، ومسلم رقم: (٧٤)، ولفظه: ((حُبُّ الأنصار آيةُ الإيمان، وبُغْضُهم آيةُ النفاق))].

الحديث السادس:

عن أنس رضي الله عنه، قال: ((رأى النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- النساء والصبيان مقبلين - قال: حسبت أنه قال: من عُرُسٍ- فقام النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- مُمْتَلًا، فقال: اللهم أنتم من أحَبِّ الناس إليَّ، قالها ثلاث مرار))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (٣٥٧٤)، ومسلم رقم: (٢٥٠٨)].

الحديث السابع:

عن أنس- رضي الله عنه- قال: ((جاءت امرأةٌ من الأنصار إلى رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- ومعها صبيٌّ لها، فكلَّمها رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: والذي نفسي بيده، إنكم أحَبُّ الناسِ إليَّ، مرتين))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (٣٥٧٥)، ومسلم رقم: (٢٥٠٩)].

الحديث الثامن:

عن أبي حمزة -رجل من الأنصار-: ((قالت الأنصار: إن لكل قوم أتباعًا، وإنا قد اتَّبَعْناك، فادْعُ الله أن يجعل أتباعنا منا، قال النبي- صلى الله عليه وآله وسلم-: اللهم اجعل أتْباعَهُمْ منهم))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (٣٥٧٧)].

الحديث التاسع:

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه- عن أبي أسيد رضي الله عنه، قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم-: ((خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير، فقال سعد: ما أرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا قد فضل علينا؟ فقيل: قد فضلكم على كثير))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٥٧٨)، ومسلم رقم: (٢٥١١)].

وعن أبي حميد -رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((إن خير دور الأنصار دار بني النجار، ثم بني عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث، ثم بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير، فلَحِقْنا سعدَ بنَ عُبادة، فقال أبو أُسَيْد: ألَمْ تر أن نبي الله -صلى الله عليه وآله وسلم- خَيَّرَ الأنصارَ فجَعَلَنا أخيرًا؟ فأدْرَكَ سعدٌ النبيَّ -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: يا رسول الله، خُيِّرَ دُور الأنصار فجُعِلْنا آخِرًا؟! فقال: أو ليس بحسبِكُم أن تكونوا مِنَ الخِيارِ))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٥٨٠)، ومسلم رقم: (١٣٩٢)].

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وهو في مجلس عظيم من المسلمين: أحدثكم بخير دور الأنصار؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: بنو عبدالأشهل، قالوا: ثم مَنْ يا رسول الله؟ قال: ثم بنو النجار، قالوا: ثم

مَنْ يا رسول الله؟ قال: ثم بنو الحارث بن الخزرج، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم بنو ساعدة، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: ثم في كل دور الأنصار خير، فقام سعد بن عبادة مغضبًا، فقال: أنحن آخر الأربع؟ حين سمَّى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- دارهم، فأراد كلام رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال له رجال من قومه: اجلس، ألا ترضى أن سمَّى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- داركم في الأربع الدور التي سمَّى؟! فمن ترك فلم يسمِّ أكثر ممَّن سمَّى، فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-))؛ [أخرجه مسلم، رقم: (٢٥١٢)].

الحديث العاشر:

عن أسيد بن حضير -رضي الله عنه-: ((أن رجلًا من الأنصار قال: يا رسول الله، ألا تستعملني كما استعملت فلانًا؟ قال: ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٣٥٨١)، ومسلم رقم: (١٨٤٥)].

وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: ((دعا النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- الأنصار إلى أن يقطع لهم البحرين، فقالوا: لا، إلا أن تقطع لإخواننا من المهاجرين مثلها، قال: إما لا، فاصبروا حتى تلقوني فإنه ستصيبكم بعدي أثرة))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (٣٥٨٣)].

الحديث الحادي عشر:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنهم- قال: ((كانت الأنصار يوم الخندق تقول:

نحن الذين بايعوا محمدا = على الجهاد ما حيينا أبدا

فأجابهم -صلى الله عليه وآله وسلم-:

لا عيش إلا عيش الآخرة = فأكرم الأنصار والمهاجره))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (٣٥٨٥)، وفي رواية (٣٥٨٤): ((فأصلح الأنصار والمهاجرة))، وفي رواية للبخاري رقم: (٣٥٨٦)، ومسلم رقم: (١٨٠٤): ((فاغفر))].

الحديث الثاني عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: ((أنَّ رجلًا أتى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فبعث إلى نسائه، فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: من يضُمُّ أو يضيف هذا؟! فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى امرأته، فقال: أكرمي ضيف رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني، فقال: هيِّئي طعامك، وأصبحي سراجك، ونوِّمي صبيانك، إذا أرادوا عشاء، فهيَّأت طعامها، وأصبحت سراجها، ونوَّمت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، فجعلا يريانه أنهما يأكلان، فباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: ضحك الله الليلة، أو عجب من فعالكما، فأنزل الله: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الحشر: ٩]))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (٣٥٨٧)، ومسلم رقم: (٢٠٥٤)].

الحديث الثالث عشر:

عن أنس ابن مالك -رضي الله عنه- يقول: ((مَرَّ أبو بكر والعباس -رضي الله عنهما- بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون، فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- منا، فدخل على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فأخبره بذلك، قال: فخرج النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وقد عصب على رأسه حاشيةَ بُرْدٍ، قال: فصعد المنبر، ولم يصعَدْه بعد ذلك اليوم، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أوصيكم بالأنصار، فإنهم كَرِشِي وعَيْبَتِي، وقد قَضَوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من مُحْسِنِهم، وتجاوَزُوا عن مُسيئهم))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (٣٥٨٨)].

وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((الأنصارُ كَرِشي وعَيْبَتِي، والناس سيكثرون، ويقلون، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (٣٥٩٠)، ومسلم رقم: (٢٥١٠)].

الحديث الرابع عشر:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- يقول: ((خرج رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وعليه مِلْحَفة مُتَعَطِّفًا بها على مَنْكِبَيْهِ، وعليه عِصابةٌ دَسْماءُ، حتى جَلَسَ على المِنْبَرِ، فحَمِدَ اللهَ، وأثْنَى

عليه، ثم قال: أما بعد، أيُّها الناس، فإن الناس يكثُرون، وتقِلُّ الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام، فمن ولي منكم أمرًا يضُرُّ فيه أحدًا أو ينفَعُه؛ فليَقْبَل من مُحْسِنِهم ويتجاوَزْ عن مُسيئِهِمْ))؛ [أخرجه البخاري، رقم: (٣٥٨٩)، وغيره وفيه زيادات كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (٣٤٣٠)].

الحديث الخامس عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر))؛ [أخرجه مسلم رقم: (٧٦)].

وعن أبي سعيد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر))؛ [أخرجه مسلم رقم: (٧٧)].

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: ((لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر، [إلا أبغضه الله ورسوله])). [أخرجه الترمذي، رقم: (٣٩٠٦)، وأحمد (٣٠٩/١)، وابن أبي شيبة (١٦٣/١٢)، وصححه الألباني، وصححه شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله- جميعًا كما في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (١٠/٤)، والزيادة لأحمد].

الحديث السادس عشر:

عن الحكم بن ميناء، أن يزيد بن جارية الأنصاري أخبره أنه كان جالسًا في نفر من الأنصار فخرج عليهم معاوية، فسألهم عن حديثهم، فقالوا: كنا في حديث من حديث الأنصار، فقال معاوية: ((ألا أزيدكم حديثًا سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: مَنْ أحَبَّ الأنصار أحَبَّه الله -عز وجل- ومَنْ أبْغَضَ الأنصارَ أبغضَه اللهُ -عز وجل-))؛ [أخرجه أحمد (٩٦/٤-١٠٠)، ومحمد بن نصر في الصلاة (٤٦٠/١)، وابن أبي شيبة (١٥٨/١٢)، والنسائي في الفضائل (٢٢٧)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (١١/٤): "هذا حديث صحيح"، وصححه العدوي في فضائل الصحابة (ص:٤٨٢)].

الحديث السابع عشر:

عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري -رضي الله عنه-: ((أنه أتى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة، فقال: يا رسول الله، بايع هذا، قال: ومن هذا؟ قال: ابن عمي حوط بن يزيد أو يزيد بن حوط، قال: فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: لا أبايعك؛ إن الناس يهاجرون إليكم، ولا تهاجرون إليهم، والذي نفس محمد بيده، لا يحب رجلٌ الأنصارَ حتى يلقى الله -تبارك وتعالى- إلا لقي الله -تبارك وتعالى- وهو يحبُّه، ولا يبغض رجلٌ الأنصارَ حتى يلقى الله -تبارك وتعالى- إلا لقي الله -تبارك وتعالى- وهو يبغضُه))؛ [أخرجه أحمد (٣ / ٤٢٩) والطبراني في المعجم الكبير رقم: (٣٣٥٦)، وحسَّنَه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: (١٦٧٢)].

الحديث الثامن عشر:

عن عبيدالله بن أبي بكر، عن أبيه، عن جده قال: ((أتت الأنصار النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بجماعتهم، فقالوا: إلى متى ننزع من هذه الآبار؟ فلو أتينا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فدعا الله لنا، ففجر لنا من هذه الجبال عيونًا، فجاؤوا بجماعتهم إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فلما رآهم قال: مرحبًا وأهلًا، لقد جاء بكم إلينا حاجة؟! قالوا: أي والله يا رسول الله، فقال: إنكم لن تسألوني اليوم شيئًا، إلا أوتيتموه، ولا أسأل الله شيئًا إلا أعطانيه، فأقبل بعضهم على بعض، فقالوا: الدنيا تريدون؟! فاطلبوا الآخرة، فقالوا بجماعتهم: يا رسول الله، ادْعُ الله لنا أن يغفر لنا، فقال: اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، قالوا: يا رسول الله، وأولادنا من غيرنا، قال: وأولاد الأنصار، قالوا: يا رسول الله، ومواليا، قال: ومواليي الأنصار))؛ [أخرجه أحمد (٣/٢١٦)، وقال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٣/٩٠١): "وإسناده جيد، وهو على شرط مسلم"، وذكر له شاهدًا، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٤/١١): "هذا حديث حسن"].

الحديث التاسع عشر:

عن أبي سعيد الخُدْرِيّ -رضي الله عنه- قال: ((لما أعطي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ما أعطي من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب، ولم يكن في الأنصار منها شيء، وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم حتى كثرت فيهم القالة، حتى قال قائلهم: لقي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قومه! فدخل عليه سعد بن عبادة، فقال: يا رسول الله، إنَّ هذا الحي قد وجدوا عليك في أنفسهم؛ لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظامًا في قبائل العرب، ولم يكن في هذا الحي من الأنصار شيء، قال: فأين أنت من ذلك يا سعد؟! قال: يا رسول الله، ما أنا إلا امرؤ من قومي، وما أنا؟ قال: فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة، قال: فخرج سعد فجمع الناس في تلك الحظيرة، قال: فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا، وجاء آخرون فردهم، فلما اجتمعوا، أتاه سعد، فقال: قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار. قال: فأتاهم رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل، ثم قال: يا معشر الأنصار، ما قالة بلغتني عنكم، وجدة وجدتموها في أنفسكم، ألم آتكم ضُلَّالًا فهداكم الله، وعالَةً فأغناكم الله، وأعداءً فألَّف الله بين قلوبكم؟! قالوا: بل الله ورسوله أمَنُّ وأفضل. قال: ألا تجيبوني يا معشر الأنصار؟! قالوا: وبماذا نجيبك يا رسول الله، ولله ولرسوله المنُّ والفضل، قال: أما والله، لو شئتم لقلتم فَلَصَدَقْتُمْ وَصُدِّقْتُمْ: أَتَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَآسَيْنَاكَ، أَوَجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بها قومًا ليسلموا، ووكلتكم إلى إسلامكم، أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وترجعون برسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في رحالكم، فوالذي نفس محمد بيده، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس شعبًا وسلكت الأنصار شعبًا، لسلكت شعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار، قال: فبكى القوم حتى أخْضَلُوا لِحاهُمْ، وقالوا: رضينا برسول الله قسمًا وحظًّا، ثم انصرف رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وتفرَّقنا))؛ [أخرجه أحمد (٣/٧٦)، وصحَّحَه الألباني في تحقيق السيرة (ص/٣٩٧) للغزالي، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٤/١٢-١٣): "هذا حديث حسن"].

الحديث العشرون:

عن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري -وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم- أنه أخبره بعض أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((خرج يومًا عاصبًا رأسَه، فقال في خطبته: أما بعد، يا معشر المهاجرين، فإنكم قد أصبحتم تزيدون، وأصبحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم، وأن الأنصار عيبتي التي آويت إليها، فأكرموا كريمهم، وتجاوزوا عن مسيئهم))؛ [أخرجه أحمد (٣/٥٠٠)، وصحَّحه الألباني في تحقيق السيرة (ص/٣٩٧) للغزالي، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٤/١٢-١٣): "هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح"، وصححه العدوي في فضائل الصحابة (ص:٤٨٥)].

الحديث الحادي والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((من أحَبَّ الأنصارَ أحبَّه الله، ومَنْ أبغض الأنصار أبغضه الله))؛ [أخرجه أحمد (٢/٥٠١-٥٧٢)، والبزار (٣/٢٩٩-كشف)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٤/١٣): "هذا حديث حسن"، وحسنه العدوي في فضائل الصحابة (ص:٤٨١)].

وعن البراء بن عازب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((مَنْ أحَبَّ الأنصارَ أحبَّه اللهُ، ومَنْ أبغَضَ الأنصارَ أبغضَهُ الله))؛ [أخرجه ابن ماجه رقم: (١٦٣)، قال الألباني: "وسنده صحيح على شرط الشيخين. وقد أخرجاه في حديث: ((الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن))"].

الحديث الثاني والعشرون:

عن جابر -رضي الله عنه- قال: ((مكث رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم بمنى، يقول: من يؤويني؟ من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة؟! حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر -كذا قال- فيأتيه قومه، فيقولون: احذر غلام قريش لا يفتنك، ويمشي بين رجالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله إليه من يثرب، فآويناه وصدقناه، فيخرج الرجل منا فيؤمن به، ويقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين، يظهرون

الإسلام، ثم ائتمروا جميعًا، فقلنا: حتى متى نترك رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يطرد في جبال مكة ويخاف، فرحل إليه منا سبعون رجلًا، حتى قدموا عليه في الموسم، فواعدناه شعب العقبة، فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين، حتى توافينا فقلنا: يا رسول الله، نبايعك؟! قال: تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله لا تخافون في الله لومه لائم، وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم؛ ولكم الجنة. قال: فقمنا إليه فبايعناه، وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو من أصغرهم، فقال: رويدًا يا أهل يثرب، فإنا لم نضرب أكباد الإبل، إلا ونحن نعلم أنه رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف، فأما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله، وأما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينة، فبينوا ذلك فهو عذر لكم عند الله. قالوا: أمط عنا يا أسعد، فوالله لا ندع هذه البيعة أبدًا، ولا نسلبها أبدًا، قال: فقمنا إليه فبايعناه، فأخذ علينا وشرط، ويعطينا على ذلك الجنة))؛ [أخرجه أحمد (٣/٣٢٢)، والحاكم (٢/٦٢٤-٦٢٥)، وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية (٣/١٥٩-١٦٠): "رواه أحمد والبيهقي، وهذا إسناد جيد على شرط مسلم، ولم يخرجوه"، وقال الحاكم: "صحيح الإسناد، جامع لبيعة العقبة"، ووافقه الذهبي، وقال العلامة الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (٦٣): "قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد صرح أبو الزبير بالتحديث في بعض الطرق عنه"، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٤/١٣-١٤): "هذا حديث حسن"].

الحديث الثالث والعشرون:

عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: ((كان النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يعرض نفسه على الناس بالموقف، فيقول: هل من رجل يحملني إلى قومه؟! فإن قريشًا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي -عز وجل- [فأتاه رجل من همدان فقال: ممن أنت؟ فقال الرجل: من همدان، قال: فهل عند قومك من منعة؟ قال: نعم، ثم إن الرجل خشي أن يحقره قومه، فأتى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: آتيهم فأخبرهم، ثم آتيك من عام قابل، قال: نعم، فانطلق وجاء وفد الأنصار في رجب]))؛ [أخرجه أحمد (٣/٣٩٠) والسياق والزيادة له، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٤/١٥): "هذا حديث صحيح..."،

وأخرجه أبو داود رقم: (٤٧٣٦)، والترمذي رقم: (٢٩٢٥)، وابن ماجه رقم: (٢٠١) وغيرهم، إلى قوله: ((أبلغ كلام ربي))، قال العلامة الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (١٩٤٧): " قلت: وهو على شرط البخاري"].

الحديث الرابع والعشرون:

عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: ((لما لقي النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- النقباء من الأنصار، قال لهم: تؤووني وتمنعوني؟! قالوا: فما لنا؟ قال: لكم الجنة))؛ [أخرجه أبو يعلى (٣٣٩/٣)، والبزار (٣٠٧/٢)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (١٥/٤) في إسناد أبي يعلى: "هذا حديث حسن.."].

الحديث الخامس والعشرون:

عن أنس -رضي الله عنه- قال: ((إني لأسعى في الغلمان يقولون: جاء محمد، فأسعى فلا أرى شيئًا، ثم يقولون: جاء محمد فأسعى فلا أرى شيئًا، حتى جاء رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وصاحبه أبو بكر الصديق، فكنا في بعض خراب المدينة، ثم بعثا رجلًا من أهل البادية ليؤذن بهما الأنصار، فاستقبلهما زهاء خمسمائة من الأنصار، حتى انتهوا إليهما، فقالت الأنصار: انطلقا آمنين مطاعين، فأقبل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وصاحبه بين أظهرهم، فخرج أهل المدينة حتى إن العواتق لفوق البيوت يتراءينه يقلن: أيهم هو؟! أيهم هو؟! قال: فما رأينا منظرًا به يومئذ. قال أنس: فلقد رأيته يوم دخل علينا، ويوم قبض، فلم أر يومين شبيهًا بهما))؛ [أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١٣٤/٣)، وأحمد (٢٢٢/٣)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (١٦/٤): "هذا حديث صحيح"، وصححه العدوي في تحقيق المنتخب رقم: (١٢٦٧)].

وعن أنس -رضي الله عنه- قال: ((لما هاجر رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يركب وأبو بكر رديفه، وكان أبو بكر يعرف في الطريق لاختلافه إلى الشام، وكان يمر بالقوم فيقولون: من هذا بين يديك يا أبا بكر؟! فيقول: هاد يهديني، فلما دنوا من المدينة بعث إلى القوم الذين أسلموا من الأنصار، إلى أبي أمامة وأصحابه، فخرجوا إليهما، فقالوا: ادخلا آمنين مطاعين، فدخلا. قال أنس: فما رأيت يومًا قط أنور ولا أحسن من يوم

دخل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وأبو بكر المدينة، وشهدت وفاته فما رأيت يومًا قط أظلم ولا أقبح من اليوم الذي توفي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-))؛ [أخرجه أحمد (١٢٢/٣)، وبنحوه في (٢٨٧/٣)، وابن أبي شيبة (٣٣٧/١٤)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (١٧/٤): "هذا حديث صحيح على شرط مسلم"].

الحديث السادس والعشرون:

عن أنس -رضي الله عنه-: ((أن المهاجرين قالوا: يا رسول الله، ذهبت الأنصار بالأجر كله؟! قال: لا ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم))؛ [أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم: (٢١٧)، وأبو داود رقم: (٤٨١٤) واللفظ له، والترمذي رقم: (٢٤٨٧)، وصححه الألباني في تحقيق المشكاة رقم: (٣٠٢٦)، وصحيح الأدب المفرد وغيرها، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (١٧/٤): "هذا حديث صحيح على شرط مسلم"].

الحديث السابع والعشرون:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن أسيد بن حضير -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((الأنصار كرشي وعيبتي))؛ [أخرجه ابن إبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣١/٣)، وصححه الألباني -رحمه الله- في صحيح الجامع، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (١٧/٤): "هذا حديث صحيح، والحديث من حديث أنس"].

الحديث الثامن والعشرون:

عن أبي قتادة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول على المنبر للأنصار: ((ألا إن الناس دثاري والأنصار شعاري، لو سلك الناس واديًا وسلكت الأنصار شعبة لاتبعت شعبة الأنصار، ولولا الهجرة لكنت رجلًا من الأنصار، فمن ولي أمر الأنصار، فليحسن إلى محسنهم، وليتجاوز عن مسيئهم، ومن أفزعهم فقد أفزع هذا الذي بين هاتين، وأشار إلى نفسه -صلى الله عليه وآله وسلم-))؛ [أخرجه الحاكم (٧٩/٤)، وأحمد (٣٠٧/٥)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وقال العلامة الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث

الصحيحة رقم: (٩١٧): "قلت: وهو كما قالا، ورجاله كلهم ثقات، رجال مسلم غير يحيى بن النضر وهو ثقة"، وحسنه العدوي في فضائل الصحابة (ص:٤٨٥)].

الحديث التاسع والعشرون:

عن أنس -رضي الله عنه- ((أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- خرج يومًا عاصبًا رأسَه، فتلقَّاه ذراري الأنصار وخَدَمهم، ذخرة الأنصار يومئذٍ، فقال: والذي نفسي بيده، إني لأحبكم (مرتين أو ثلاثًا)، ثم قال: إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم، فأحسنوا إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم))؛ [أخرجه ابن حبان رقم: (٢٢٩٣)، وأحمد (٣/٢٠٥،١٨٧-٢٠٦)، وقال العلامة الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (٩١٦): "وهذا سند صحيح على شرط الشيخين"، وصحَّحه العدوي في فضائل الصحابة (ص:٤٨٥)].

الحديث الثلاثون:

عن أبي أيوب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((الأنصار، ومزينة، وجهينة، وغفار، وأشجع، ومن كان من بني عبدالله، موالي دون الناس، والله ورسوله مولاهم))؛ [أخرجه مسلم رقم: (٢٥١٩)].

الحديث الحادي والثلاثون:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: ((حزنت على من أصيب بالحرة، فكتب إلى زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني، يذكر أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار. وشك -ابن الفضل- في أبناء أبناء الأنصار. فسأل أنسًا -رضي الله عنه- بعض من كان عنده؟ فقال: هو الذي يقول رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- هذا الذي أوفى الله له بإذنه))؛ [أخرجه البخاري رقم: (٤٦٢٣)، ومسلم رقم: (**٢٥٠٦**)].

وعن زيد بن أرقم -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار))؛ [أخرجه مسلم رقم: (٢٥٠٦)، وقال الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨/١٣١): "حديث زيد بن أرقم لم يخرجه البخاري، وإنما هو من أفراد مسلم دونه"].

الحديث الثاني والثلاثون:

عن أنس -رضي الله عنه- قال: ((كان رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يزور الأنصار، فيسلم على صبيانهم، ويمسح على رؤوسهم، ويدعو لهم))؛ [أخرجه النسائي في الفضائل (٢٤٤)، وعمل اليوم والليلة (٣٢٩)، وابن حبان رقم: (٢١٤٥)، وقال الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٧٤/٣): "قلت: وهذا إسناده صحيح"، وقال -رحمه الله- في موضع آخر (١٤٩/٥): "قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم"، وصحَّحه العدوي في فضائل الصحابة (ص:٤٩٢)].

الحديث الثالث والثلاثون:

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: ((خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: ((ألا إنَّ لكل شيء تركة وضيعة، وإن تركَتي وضيعتي الأنصار، فاحفظوني فيهم))؛ [أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٣٩٨/٣٠٩/٥)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (٣٥٦٠)].

الحديث الرابع والثلاثون:

عن علي بن زيد قال: بلغ مصعب بن الزبير -رضي الله عنه- عن عريف الأنصار شيء؛ فهمَّ به، فدخل عليه أنس بن مالك -رضي الله عنه- فقال له: سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((استوصُوا بالأنصار خيرًا- أو قال: معرُوفًا- اقبلُوا من مُحْسِنهم، وتجاوزُوا عن مُسيئهم))؛ [أخرجه أحمد (٣/ ٢٤١)، وقال الألباني -رحمه الله- سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٨٧/٢): "وعلي بن زيد وهو ابن جدعان فيه ضعف؛ لكن حديثه جيِّد في الشواهد، وله في مسند البزار (ص:٢٨٩-زوائده) شاهد من حديث أبي بكر الصديق". وذكره أيضًا في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (٣٥٠٩) وقال -رحمه الله-: "قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل مؤمل- وهو ابن إسماعيل- وعلي بن زيد- وهو ابن جدعان- لكن الحديث له شواهد كثيرة تدل على أن له أصلًا، تقدَّم بعضها..."].

الحديث الخامس والثلاثون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((أهدى رجل من بني فزارة إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ناقة من إبله التي كانوا أصابوا بـ (الغابة)، فعوَّضه منها بعض العِوَض، فتسخطه، فسمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- على هذا المنبر يقول: إن رجلًا من العرب يهدي أحدهم الهدية، فأعوِّضه منها بقدر ما عندي، ثم يتسخطه، فيظل يتسخَّط عليَّ، وايم الله، لا أقبل بعد مقامي هذا من رجل من العرب هديةً؛ إلا من قرشي، أو أنصاري، أو ثقفي، أو دوسي))؛ [أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٩٦)، وعنه الترمذي رقم: (٣٩٤٦) والسياق له -وهو أتم- وصحَّحه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (١٦٨٤) وقال: "فالحديث بمجموع هذه المتابعات صحيح". وأخرجه أبو داود رقم: (٣٥٣٧)، والنسائي رقم: (٣٧٥٩) وغيرهما مختصرًا].

الحديث السادس والثلاثون:

عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنه- قال: ((أمر أبي بخزيرة فصنعت، ثم أمرني فأتيت بها النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: فأتيتُه وهو في منزله قال: فقال لي: ماذا معك يا جابر، ألحم ذي؟ قال: قلت: لا، قال: فأتيت أبي، فقال لي: هل رأيت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-؟ قلت: نعم، قال: فهلا سمعته يقول شيئًا؟! قال: قلت: نعم، قال لي: ماذا معك يا جابر، ألحم ذي؟ قال: لعل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أن يكون اشتهى، فأمر بشاة لنا داجن فذُبِحت، ثم أمر بها فشُوِيَتْ، ثم أمرني فأتيتُ بها النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال لي: ماذا معك يا جابر؟ فأخبرته، فقال: جزى الله الأنصار عنَّا خيرًا، ولا سيَّما عبدالله بن عمرو بن حرام، وسعد بن عبادة))؛ [أخرجه أبو يعلى (٤/٦٠)، والنسائي في الكبرى رقم: (٨٢٨١)، والبزَّار في مسنده رقم: (٢٧٠٧ - كشف)، وابن حِبَّان في صحيحه رقم: (٧٠٢٠-إحسان)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/٧٠-٧١)، والحاكم (٤/١١١-١١٢) وغيرهم، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (٤٦١) للألباني -رحمه الله- وفي الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين لشيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله-].

الحديث السابع والثلاثون:

عن حميد بن عبدالرحمن قال: ((توفي رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وأبو بكر في طائفة من المدينة، قال: فجاء فكشف عن وجهه فقبله، وقال: فداك أبي وأمي، ما أطيبك حيًّا وميتًا! مات محمد ورب الكعبة، قال: فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم، فتكلَّم أبو بكر ولم يترك شيئًا أنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- من شأنهم إلا وذكره، وقال: ولقد علمتم أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: لو سلك الناس واديًا، وسلكت الأنصار واديًا، سلكت وادي الأنصار، ولقد علمت يا سعد أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: وأنت قاعد: قريش ولاة هذا الأمر، فبرُّ الناس تَبَعٌ لبرِّهم، وفاجِرُهم تبعٌ لفاجرهم، قال: فقال له سعد: صدقت، نحن الوزراء وأنتم الأمراء))؛ [أخرجه أحمد (١/٥)، وله شواهد وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (١١٥٦)].

الحديث الثامن والثلاثون:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((ما ضرَّ امرأةً نزلتْ بين بَيتينِ من الأَنصار، أو نزلتْ بين أبويْها))؛ [أخرجه ابن حِبَّان رقم: (٢٢٩٦)، والحاكم (٤/٨٣)، وأحمد (٦/٢٥٧)، وعنه أبو نعيم في الحلية (٩/٢٢٤)، والبزار في مسنده (٣/٣٠٤-٣٠٥/٢٨٠٦)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (٣٤٣٤)].

الحديث التاسع والثلاثون:

عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنه-: ((أنه خرج يوم الحَرَة، فكبت قدمه [بحجر]، فقال: تعس من أخاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -! [قلت: ومن أخاف رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-؟] قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: مَنْ أَخافَ هذا الحيّ من الأنصارِ؛ فقدْ أخافَ ما بين هذين؛ يعني: جَنْبَيْه))؛ [أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٤٢/ ١٧٦٠)، ومن طريقه: البزار في مسنده (٣/٣٠٤ /٢٨٠٥) - والسياق له- والزيادات من الطيالسي، وحسَّنَه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (٣٤٣٣)].

الحديث الأربعون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((الملك في قريش، والقضاء في الأنصار، والأذان في الحبشة، والشرعة في اليمن، والأمانة في الأزد [يعني: اليمن]))؛ [أخرجه أحمد (٢ / ٣٦٤)، والترمذي رقم: (٣٩٣٦) والزيادة له، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (١٠٨٤)].